

ينابيع المودة لذوي القربى

[42] وأمر الله رسوله أن يبلغ أبى سورة البراءة في موسم الحج. وقال جدي صلى الله عليه وآله وسلم حين قضى بينه وبين أخيه جعفر ومولاه زيد في ابنة عمه حمزة: أما أنت يا علي فمني وأنا منك، وأنت وفي كل مؤمن بعدي. فكان أبى أولهم إيماناً، فهو سابق السابقين، وفصل الله السابقين على المتأخرين، كذلك فضل سابق السابقين على السابقين، وذلك إنه لم يسبقه إلى الإيمان أحد غير جدتنا خديجة (عليها سلام الله جل وعلا). وإن الله (عز وجل) بمنه وبرحمته فرض عليكم الفرائض لا حاجة منه إليها، بل برحمة منه لا إله إلا هو، ليميز الخبيث من الطيب، وليبتلي الله ما في صدوركم، وليمحص ما في قلوبكم، ولتسابقوا إلى رحمته، ولتتفاضلوا منازلكم في جنته. [21] أخرج أحمد في "المسند" وفي "المناقب"، وموفق الخوارزمي، هما، عن عبد الله بن حنطب قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لتنتهين يا بني وليعة (1) أو لابعثن اليكم رجلاً كنفسى، يمضي فيكم أمري، يقتل المقاتلة، ويسبي الذرية. فالتفت إلى علي، فأخذ بيده فقال: هو ذا. أيضاً أخرج ابن أحمد نحوه. [22] وفي عيون الأخبار: عن الريان بن الصلت: إن الإمام علي الرضا تلا قوله _____ [21] الفضائل لأحمد 2 / 571. فضائل الإمام على عليه السلام حديث 966. المناقب للخوارزمي: 136 حديث 153. (1) بنو وليعة هم ملوك حضرموت حجة وفحوس ومشرح وابضة، ذكره ابن سعد في طبقاته 1 / 349 في وفد حضرموت. [22] عيون أخبار الرضا عليه السلام 2 / 210، باب 23 (في حديث طويل). (*)